وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب • فهذه اربع مواضع ذكر الله تعالى فيها انه
يجزي المحسنين باحسانهم جزائين جزاء في الدنيا
وجزاء في الآخرة فالاحسان له جزاء معجل ولا
بد والاساءة لها جزاء معجل ولا بد ولو لم يكن
الا ما يجازى به المحسنين من انشراح صدورهم
وانفساح قلوبهم وسرورهم ولذتهم بمعاملة ربهم
وطاعته وذكره ونعيم ارواحهم بمحبته وذكره وفرحهم
بربهم اعظم مما يفرح القريب من السلطان الكريم عليه
بسلطانه وما يجازى به المسيء من ضيق الصدر
وقسوة القلب وتشتته وظلمته وهمه وغمه
وحزنه وخوفه • وهذا امر لا يكاد من له ادنى حس
وحياة يرتاب فيه بل الهموم والغموم والاحزان
والضيق عقوبات عاجلة ونار دنيوية وجهنم حاضرة
والاقبال على الله والرضى به وعنه وامتلاء القلب

لعم

من محبته واللهج بذكره والفرح والسرور بمعرفته
ثواب عاجل وجنة حاضرة وعيش لا نسبة لعيش
الملوك اليه البتة • وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس
الله روحه يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها
لم يدخل جنة الآخرة • وقال لي مرة ما يصنع اعدائي
بي انا جنتي وبستاني في صدري اين رحت فهي معي
لا تفارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي
من بلدي سياحة • وكان يقول في محبسه بالقلعة
لو بذلت لهم ملء هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي
شكر هذه النعمة او قال ما جزيتهم على ما تسببوا لي من
الخير ونحو هذا وكان يقول في سجوده وهو محبوس
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ما شاء الله • وقال لي مرة المحبوس من حبس قلبه
عن ربه والمأسور من اسره هواه • ولما دخل الى
القلعة وصار داخل سورها نظر اليه وقال فضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)